[274] (الجواب) قلنا احد الاجوبة عن هذا ان تكون الهاء عائدة الى ا سبحانه والمعنى انه خلقه على الصورة التي اختارها وقد يضاف الشئ الى مختاره ومنها ان تكون الهاء عائدة الى آدم عليه السلام ويكون المراد ان ا تعالى خلقه على صورته التي شوهد عليها لم ينتقل إليها عن غيرها كتنقل اولاده الذين يكون احدهم نطفة ثم علقة ثم مضغة ويخلق خلقا من بعد خلق ويولد طفلا صغيرا ثم يصير غلاما ثم شابا ثم كهلا ولم يكن آدم عليه السلام كذلك بل خلق على صورته التي مات عليها ومنها ما رواه الزهري عن الحسن قال مر النبي صلى ا عليه واله برجل من الانصار وهو يضرب وجه غلام له ويقول قبح ا وجهك ووجه من تشبهه فقال له النبي صلى ا عليه واله بئسما قلت ان ا خلق آدم على صورته يعنى صورة المضروب وهذه اجوبة صحيحة والحمد (فصل من الاستدلال على صحة النص بالامامة) على أمير المؤمنين عليه السلام من قول النبي صلى ا عليه واله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي اعلم ايدك ا تعالى ان مما يدل على ان أمير المؤمنين عليه السلام المنصوص بالامامة عليه ما نقله جميع الامة وتلقاه بالقبول الخاصة والعامة من قول النبي صلى ا عليه واله له عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي فاوجب له جميع منازل هارون من موسى عليهما السلام إلا ما خصه العرف من الاخوة واستثناه هو عليه السلام من النبوة وذلك موجب له الخلافة والامامة وكاشف عن استحقاقه على الكافة فضل الطاعة واعلم انك تسئل في هذا الدليل عن خمسة مواضع اولها ان يقال لك ما حجتك على صحة الخبر في نفسه وما الذي يدفع به انكار من انكره وثانيها ان يقال لك إذا ثبت الخبر فما الحجة على ان المراد بمنزلة هارون من موسى عليه السلام المذكورة فيه عموم ما يستحقه منه سوى ما ذكرتموه وما انكرتم ان يكون منزلة واحدة و هي التفضيل المزيل لارجاف المنافقين في قولهم ان رسول ا صلى ا عليه واله قاله لما اخلفه في غزاة تبوك وثالثها ان يقال لك إذا ثبت العموم فمن اي وجه استنبطت من ذلك النص بالامامة ووجوب الخلافة لامير المؤمنين عليه السلام ورابعها ان يقال لك إذا ثبت له به الخلافة فما الحجة على انه اراد استحقاقه لها بعده وما انكرتم ان يكون قصده انه خليفته في حياته فقط كما ان هارون إنما خلف موسى في حياته فقط وخامسها ان يقال لك إذا ثبت له بذلك الخلافة بعده فما الحجة على انه اراد بذلك الفور فيكون خليفته الذي _____